Journal Of the Iraqia University (77-1) 30 September (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

مؤشرات التعليم في ناحية النهرين: دراسة كمية وتحليلية للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦

المدرس المساعد عبدالله حسين علاوي
abdulla.alawi@uosamarra.edu.iq
ORCID 0009-0007-0038-1383
جامعة سامراء كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحليل مؤشرات التعليم في ناحية النهرين للعام الدراسي ٢٠٢٥–٢٠٢٦، من خلال بيان واقع المدارس وأعداد الطلبة والملاكات التعليمية ومدى كفاءة توزيعها مكانياً. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والأسلوب الكمي في معالجة البيانات التعليمية الخاصة بمنطقة الدراسة. أظهرت النتائج وجود كثافة تعليمية مرتفعة في بعض المناطق، ولا سيما منطقة البو فراج، إذ بلغ عدد الطلبة فيها (٩١٥) تلميذاً مقابل (٦٢) معلماً، مما يشير إلى وجود ضغط على الكادر التعليمي قد ينعكس سلباً على جودة التعليم. كما كشفت الدراسة عن تباين واضح في توزيع المدارس بين مناطق الناحية، إذ تعاني بعض القرى من محدودية عدد المدارس، الأمر الذي قد يؤدي إلى زيادة الاكتظاظ وصعوبة الوصول إلى الخدمة التعليمية. وبيّنت النتائج أيضاً أن توزيع الطلبة بين الذكور والإناث كان متقارباً نسبياً في معظم المدارس، مما يدل على تقارب فرص التعليم بين الجنسين داخل منطقة الدراسة. كذلك أظهرت الدراسة أن ارتفاع أعداد الطلبة في بعض المدارس يستدعي تطوير البنية التحتية التعليمية وتحسين المرافق المدرسية لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية. وتوصلت الدراسة إلى ضرورة إعادة النظر في توزيع المدارس والملاكات التعليمية وفقاً للحجم السكاني، مع التوسع في إنشاء مدارس جديدة وتحسين البيئة التعليمية، بما يسهم في رفع كفاءة التعليم وتحقيق عدالة مكانية أفضل في ناحية النهرين. كلمات مفتاحية .مؤشرات التعليم التوزيع المكاني الكثافة التعليميةالملاكات التعليمية التحليل الكمي

Abstract

The study aimed to analyze the educational indicators in Al-Nahrain Subdistrict for the academic year 2025–2026 by examining the condition of schools, the number of students, teaching staff, and the efficiency of their spatial distribution. The study adopted the descriptive analytical approach and the quantitative method in processing the educational data related to the study area. The results showed a high educational density in some areas, particularly in Al-Bu Faraj, where the number of students reached (915) compared to (62) teachers, indicating pressure on the teaching staff that may negatively affect the quality of education. The study also revealed a clear disparity in the distribution of schools among the areas of the subdistrict, as some villages suffer from a limited number of schools, which may lead to overcrowding and difficulty in accessing educational services. The findings also indicated that the distribution of students between males and females was relatively balanced in most schools, reflecting comparable educational opportunities for both genders within the study area. Furthermore, the study showed that the increase in student numbers in some schools requires the development of educational infrastructure and improvement of school facilities to meet current and future needs. The study concluded with the necessity of reconsidering the distribution of schools and teaching staff according to population size, expanding the establishment of new schools, and improving the educational environment, in a way that contributes to enhancing educational efficiency and achieving better spatial equity in Al-Nahrain Subdistrict. Keywords Educational Indicators.Spatial Distribution.Educational DensityTeaching Staff Quantitative Analysis

المقدمة

تُعدّ مؤشرات التعليم من أهم الأدوات التي يُعتمد عليها في تقويم الواقع التعليمي وقياس مستوى كفاءته، إذ تسهم في تقديم صورة واضحة عن حجم الخدمات التعليمية ومدى قدرتها على تلبية احتياجات السكان. وتشمل هذه المؤشرات مجموعة من المتغيرات الكمية والنوعية، مثل أعداد المدارس،

وأعداد الطلبة، والملاكات التعليمية، ونسب الالتحاق، والكثافة الصفية، فضلاً عن توزيع المؤسسات التعليمية مكانياً. ومن خلال هذه المؤشرات يمكن تشخيص واقع التعليم وتحديد مواطن القوة والضعف، بما يساعد في وضع الخطط التربوية المناسبة وتحسين مستوى الخدمات التعليمية. ويُعدّ التعليم من القطاعات الحيوية التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالتنمية البشرية والاجتماعية، إذ يسهم في إعداد الموارد البشرية وتنمية قدراتها المعرفية والمهارية، فضلاً عن دوره في رفع المستوى الثقافي والاجتماعي للسكان. لذلك فإن دراسة مؤشرات التعليم تمثل ضرورة علمية وتخطيطية، ولا سيما في المناطق التي تشهد نمواً سكانياً وتوسعاً عمرانياً، لما لذلك من أثر مباشر في زيادة الطلب على المؤسسات والخدمات التعليمية. وتُعد ناحية النهرين إحدى الوحدات الإدارية التي تتباين فيها الخصائص السكانية والمكانية، الأمر الذي ينعكس على واقع الخدمات التعليمية فيها. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة مؤشرات التعليم في الناحية للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦، بهدف تحليل واقع المدارس وأعداد الطلبة والكادر التعليمي ومدى التوازن في توزيع هذه الخدمات بين مناطق الناحية المختلفة. وتأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على واقع التعليم في ناحية النهرين من خلال تحليل كمي وموضوعي للمؤشرات التعليمية، بما يسهم في دعم متخذي القرار والجهات المختصة ببيانات دقيقة تساعد في تطوير القطاع التعليمي، وتحقيق توزيع أكثر كفاءة وعدالة للخدمات التعليمية، بما ينسجم مع متطلبات التنمية المحلية واحتياجات السكان.

المبحث الأول (الإطار النظري)

(أولاً) مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في بيان مدى التوازن في نوعية مدارس ناحية النهرين، وملاءمة أعداد الطلبة للفصول الدراسية، وكفاية الكادر التعليمي واختصاصاته خلال العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦.

المشاكل الثانوية

١-هل تتناسب أعداد الطلبة مع عدد الفصول الدراسية المتاحة؟

٢-هل يوجد نقص في أعداد الكادر التعليمي؟

٣-هل تتوافر الاختصاصات التعليمية او التدريسية المطلوبة في جميع المدارس؟

٤-هل يؤثر النقص في الكادر أو الفصول الدراسية في مستوى الخدمة التعليمية؟

(ثانياً) فرضية البحث

توجد حالة من عدم التوازن في مؤشرات التعليم في ناحية النهرين، تتمثل في تباين نوعية المدارس، وعدم تناسب أعداد الطلبة مع الفصول الدراسية، ووجود نقص في الكادر التعليمي أو اختصاصاته.

الفرضيات الثانوية:

١-لا تتناسب أعداد الطلبة مع عدد الفصول الدراسية المتاحة في بعض المدارس.

٢-يوجد نقص في أعداد الكادر التعليمي في عدد من المدارس.

٣-تعاني بعض المدارس من نقص في الاختصاصات التعليمية المطلوبة.

٤-يؤثر النقص في الكادر أو الفصول الدراسية في كفاءة العملية التعليمية.

(ثالثاً) اهداف البحث

١-تحليل واقع مؤشرات التعليم في ناحية النهرين للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦ من حيث أعداد المدارس والطلبة والفصول الدراسية والملاكات التعليمية.

٢-قياس مدى التوازن بين أعداد الطلبة والفصول الدراسية والكادر التعليمي في مدارس الناحية.

٣-الكشف عن مستوى الكفاية في توزيع الملاكات التعليمية واختصاصاتهم داخل المدارس.

٤-تحديد أبرز المشكلات التي تعاني منها مؤشرات التعليم في ناحية النهرين واقتراح سبل معالجتها.

(رابعاً) منهجية البحث

اعتمدت الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي** بوصفه من أكثر المناهج ملاءمة لدراسة واقع مؤشرات التعليم في ناحية النهرين، إذ يتيح وصف الظواهر التعليمية القائمة وتحليلها كمياً ومكانياً للوصول إلى نتائج دقيقة. كما استُخدم **المنهج الكمي** في معالجة البيانات الإحصائية الخاصة

بأعداد المدارس، والطلبة، والفصول الدراسية، والملاكات التعليمية خلال العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦.واعتمدت الدراسة على البيانات الرسمية الصادرة عن الجهات المختصة، ولا سيما مديرية التربية والإدارات المدرسية في ناحية النهرين، فضلاً عن السجلات الإحصائية ذات العلاقة. وتم جمع البيانات وتنظيمها في جداول إحصائية، ثم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة

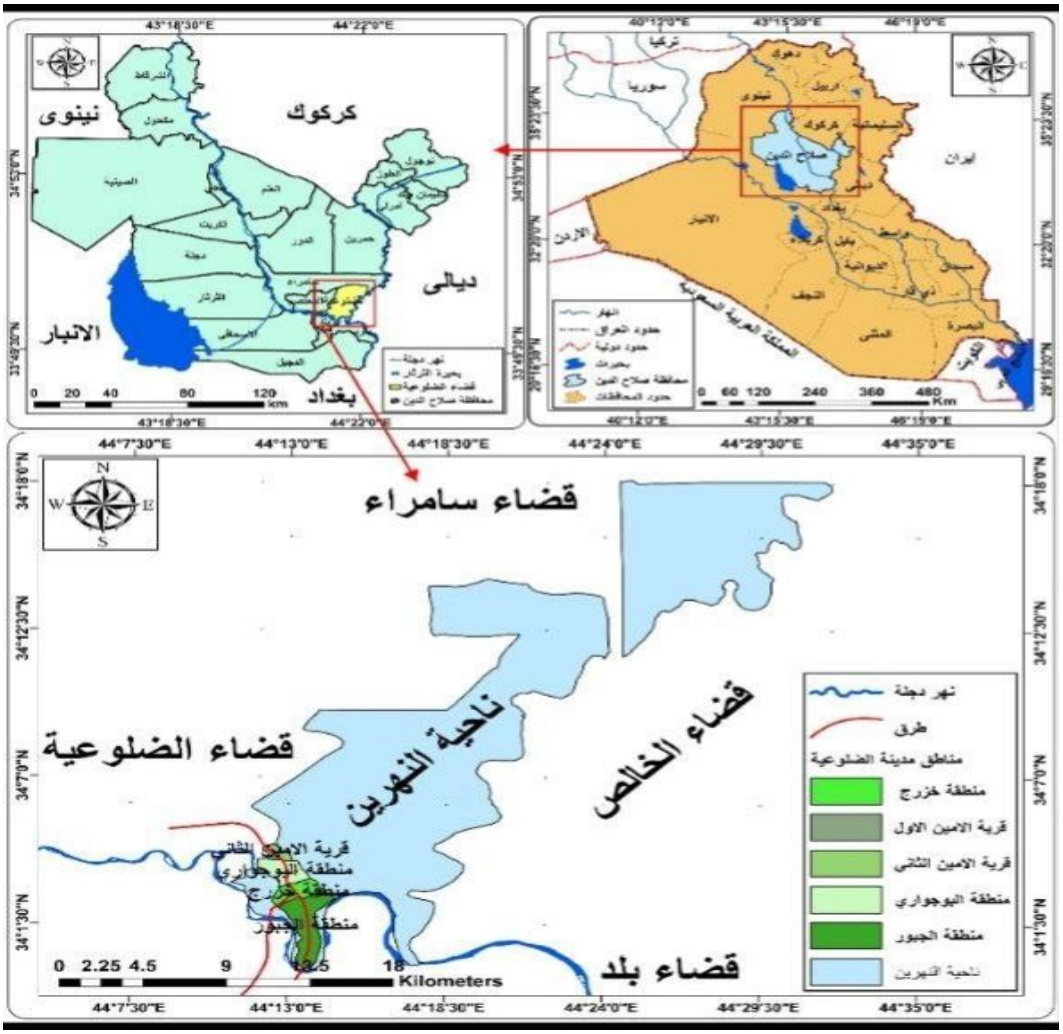
(خامساً) أهمية البحث

تنبع أهمية الدراسة من أهمية التعليم بوصفه الركيزة الأولى في بناء الإنسان وتنمية المجتمع، إذ يسهم في رفع المستوى العلمي والثقافي للسكان وإعداد الأجيال للمراحل التعليمية اللاحقة. كما تبرز أهمية الدراسة في كونها تتناول مؤشرات التعليم في ناحية النهرين من منظور كمي وتحليلي، بما يساعد على تشخيص واقع المدارس وأعداد الطلبة والفصول الدراسية والملاكات التعليمية. وتتمثل أهمية الدراسة أيضاً في الكشف عن جوانب التوازن أو النقص في الخدمات التعليمية، وتحديد المشكلات التي تواجه القطاع التربوي داخل الناحية، الأمر الذي يسهم في دعم الجهات المختصة ببيانات ونتائج علمية يمكن الإفادة منها في التخطيط التربوي، وتحسين كفاءة توزيع المدارس والكادر التعليمي، والارتقاء بمستوى التعليم خلال العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦.

(سادساً) الحدود الإدارية لمنطقة الدراسة

تقع منطقة الدراسة في الجزء الأوسط من محافظة صلاح الدين ضمن العراق، وتحديدًا في قضاء الضلوعية. فلكيًا، تمتد بين دائرتي عرض (٣٠°٣٤′–٠٠°٣٤′) شمالًا وخطي طول (٠٠°٤٤′–٣٠°٤٤′) شرقًا. يحدها من الشمال سامراء، ومن الشرق قضاء الخالص، ومن الغرب قضاء الضلوعية، ومن الجنوب قضاء بلد، ويخترقها نهر دجلة، مما يمنحها أهمية زراعية ومكانية ضمن السهل الرسوبي الأوسط.

خارطة (١)موقع منطقة الدراسة بالنسبة لمحافظة صلاح الدين والعراق



المصدر / بالاعتماد على خريطة جمهورية العراق وزارة الموارد المائية مديرية المساحة العامة خريطة العراق الإدارية بمقياس رسم ١/١٠٠٠٠٠٠ لسنة ٢٠١٠ وخريطة صلاح الدين الإدارية بمقياس رسم ٢/٢٥٠٠٠٠ لسنة ٢٠١٠، وباستخدام Arc Map برنامج ١٠.٨

(سابعاً): الواقع السكاني لناحية النهرين

تكتسب دراسة الواقع السكاني أهمية كبيرة، إذ تتيح التعرف على حجم السكان ومعدلات نموهم وتوزيعهم وتراكيبهم، مما يسهم في الكشف عن التباينات المكانية للخصائص السكانية. ومن خلال التحليل الجغرافي على مستوى الوحدات الإدارية يمكن الوصول إلى استنتاجات دقيقة وحلول مناسبة. كما تساعد هذه الدراسة في إبراز الاختلافات في توزيع السكان وفقاً للبيئة والنوع بالاعتماد على البيانات الإحصائية المتوفرة من إحصاءات السكان، الأمر الذي يساهم في دعم وضع الخطط اللازمة في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية بما يخدم واقع السكان ومستقبلهم (طالب والصليع،٢٠٢٢).

التوزيع العددي للسكان

يُعدّ الحجم السمة الأساسية لأي جماعة سكانية، إذ يمكن أن يتغير حجم السكان في أي منطقة بالزيادة أو النقصان. فزيادة السكان قد تحدث نتيجة المواليد داخل المنطقة نفسها أو بسبب الهجرة إليها من مناطق أخرى، في حين يحدث النقصان نتيجة الوفيات أو هجرة بعض السكان إلى مناطق أخرى. ويُطلق على هذا التغير في حجم السكان، سواء بالزيادة أو النقصان، اسم النمو السكاني. ويُعدّ النمو السكاني، بمعدليه الموجب والسالب، محصلة للعوامل الثلاثة الرئيسة: المواليد والوفيات والهجرة (حسين واخرون،٢٠٢٥، ص١١٠) ومن خلال الدراسة تبين أن عدد سكان الناحية (٣٨،٦٢٠) نسمة من المجموع العام لقضاء الضلوعية اذ تمثل بنسبة (٢٤٪) ويتوزعون على المقاطعات لاحظ الجدول رقم (١) يمثل عدد سكان ناحية النهرين .**الجدول رقم (١) عدد سكان منطقة الدراسة لسنة ٢٠٢٦.**

اسم المنطقة	عدد السكان
البو فراج	**١٩٤٢٠**
الحردانية	**٧٩١٠**
الجمعية	**٦٧٤٠**
البو ظاهر	**٤٥٣٠**
المجموع الكلي للسكان	**٣٨،٦٢٠**

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، دائرة احصاء محافظة صلاح الدين، شعبة احصاء بلد تقديرات سكان الضلوعية لعام ٢٠٢٥، بيانات غير منشورة. يُبيّن الجدول التوزيع السكاني في مناطق ناحية النهرين، إذ جاءت منطقة البو فراج في المرتبة الأولى بعدد سكان بلغ (١٩٤٢٠) نسمة، مما يعكس تمركز الثقل السكاني فيها، ويرتبط ذلك غالباً باتساع المساحات الزراعية وتوفر مقومات الاستقرار السكاني مقارنة ببقية مناطق الناحية.في حين احتلت منطقة الحردانية المرتبة الثانية بعدد سكان بلغ (٧٩١٠) نسمة، وهي تمثل المركز الإداري للناحية، الأمر الذي أسهم في ارتفاع حجمها السكاني نتيجة تركز الأنشطة الإدارية والخدمية فيها.وجاءت منطقة الجمعية في المرتبة الثالثة بعدد سكان بلغ (٦٧٤٠) نسمة، ويعكس هذا العدد وجود تجمع سكاني متوسط يعتمد أساساً على الأنشطة الزراعية والخدمات المحلية.أما منطقة البو ظاهر فقد سجلت أدنى عدد سكاني بلغ (٤٥٣٠) نسمة، مما يشير إلى طابعها الريفي وانخفاض كثافتها السكانية نسبياً، فضلاً عن محدودية الخدمات والبنى التحتية مقارنة بالمناطق الأخرى.ويُستنتج من ذلك وجود تركز سكاني واضح في منطقة البو فراج، مقابل تباين في حجم السكان بين بقية المناطق، وهو نمط شائع في المناطق الريفية التي يغلب عليها النشاط الزراعي وتفاوت فرص العمل والخدمات. كما يعكس هذا التباين الحاجة إلى تعزيز التخطيط المكاني وتوجيه الخدمات، ولا سيما التعليمية والصحية، نحو المناطق الأقل سكاناً لضمان تحقيق توازن تنموي داخل الناحية.

المبحث الثاني

اولاً: التوزيع العددي لواقع المدارس في ناحية النهرين للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦

يُعدّ التعليم دافعاً أساسياً يسهم في تطور الفرد والمجتمع، ومن هذا المنطلق أولت المجتمعات المختلفة اهتماماً كبيراً به، لكونه ضرورة جوهرية للحياة، إذ كلما كان الدافع نحو التعليم أقوى كانت نتائجه أكثر نجاحاً. كما تُعدّ المدرسة من الأدوات الأساسية للضبط الاجتماعي، لما تؤديه من دور مهم في تكوين شخصية الفرد وترسيخ القيم والمعايير الاجتماعية الأصيلة التي تسهم في تحقيق التماسك الاجتماعي(علي،٢٠١٦، ٢٥٤).

حيث يتضح من الجدول رقم (٢) أن منطقة البو فراج سجلت أعلى نسبة من التلاميذ مقارنة ببقية مناطق ناحية النهرين، إذ بلغ العدد الكلي للتلاميذ فيها (٩١٥) تلميذاً وتلميذة، توزعوا على (٢٥٩) ذكراً و(٢٨١) أنثى، ضمن ثلاث مدارس ابتدائية، وبكادر تعليمي بلغ (٦٢) معلماً. ويعكس هذا الحجم التعليمي المرتفع نسبياً الزيادة في عدد سكان المنطقة، الذي يبلغ نحو (١٩,٤٢٠) نسمة، مما أدى إلى ارتفاع الطلب على الخدمات التعليمية، ولا سيما في مرحلة التعليم الابتدائي.في حين جاءت منطقة الحردانية في المرتبة الثانية بعدد تلاميذ بلغ (٦٤٨) تلميذاً وتلميذة، توزعوا بواقع (٣١٠) ذكور و(٣٣٨) إناث، ضمن ثلاث مدارس ابتدائية، وبكادر تعليمي بلغ (٥٠) معلماً. ويشير هذا التوزيع إلى وجود نشاط تعليمي ملحوظ، إلا أنه أقل كثافة مقارنة بمنطقة البو فراج، ويُعزى ذلك إلى الفارق في الحجم السكاني ومستوى التركز السكاني، كون الحردانية تمثل مركزاً إدارياً للناحية.**جدول (٢)التوزيع العددي لواقع المدارس في ناحية النهرين للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦**

اسم القرية	عدد المدارس			عدد التلاميذ			عدد الكادر التعليمي
	ذكور		اناث	مختلط	ذكور	اناث	مجموع	
البو فراج	١		٢	---	٤٠٠	٥١٥	٩١٥	٦٢
الحردانية	٢		١	---	٣١٠	٣٣٨	٦٤٨	٥٠
الجمعية	١		١	١	٢٨٦	٢٤٥	٥٣١	٤٠
البو ظاهر	١		١	١	٢٥٩	٢٨١	٢٤٠	٤٣
المجموع	٥		٦	٢	١٢٥٥	١٣٧٩	٢٦٣٤	١٩٥

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

أما منطقة الجمعية فقد احتلت المرتبة الثالثة، إذ بلغ عدد التلاميذ فيها (٥٣١) تلميذاً وتلميذة، منهم (٢٨٦) ذكور و(٢٤٥) إناث، موزعين على ثلاث مدارس ابتدائية، وبكادر تعليمي بلغ (٤٠) معلماً. ويعكس هذا الانخفاض النسبي محدودية الكثافة السكانية في المنطقة، فضلاً عن احتمال انتقال بعض التلاميذ إلى مدارس المناطق المجاورة، مما يخفف الضغط على المؤسسات التعليمية داخلهافي حين سجلت منطقة البو ظاهر أدنى عدد من التلاميذ، إذ بلغ مجموعهم (٢٤٠) تلميذاً وتلميذة، موزعين على مدرستين ابتدائيتين، وبكادر تعليمي بلغ (٤٣) معلماً، مما يشير إلى انخفاض الكثافة الطلابية مع وجود عدد من المعلمين قياساً بحجم التلاميذ.وعلى مستوى مناطق الدراسة مجتمعة، بلغ إجمالي عدد التلاميذ (٢٦٣٤) تلميذاً وتلميذة، توزعوا على (١٢٥٥) ذكراً و(١٣٧٩) أنثى، ضمن (١٠) مدارس ابتدائية، وبكادر تعليمي بلغ (١٩٥) معلماً. ويعكس ذلك اتساع قاعدة التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة، مع وجود تباين مكاني واضح في أعداد التلاميذ والكادر التعليمي بين المناطق المختلفة.

ثانياً: التوزيع المكاني المدارس في ناحية النهرين للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦.

يُعدّ توزيع الظاهرة عنصراً أساسياً في الدراسات الجغرافية، إذ تُعرَّف الجغرافية بأنها علم دراسة توزيع الظواهر على سطح الأرض، ذلك أن لكل ظاهرة جغرافية موقعاً محدداً يميزها عن غيرها من الظواهر (حسين، ١٩٧٠: ٢٤)يُظهر من خلال الجدول (٣) تحليل التوزيع المكاني للمدارس في ناحية النهرين، على مستوى القرى الأربع (أبو فرج، الحرادنية، أبو ظاهر، والجمعية)، أن كل قرية تضم ثلاث مدارس، الأمر الذي يعكس توازناً عددياً ظاهرياً في توزيع المؤسسات التعليمية. إلا أن هذا التماثل الكمي يقابله تباين نوعي واضح من حيث طبيعة المدارس، والمراحل الدراسية، والتوزيع بحسب الجنس.ففي قرية أبو فرج تضم المدارس الآتية: البطل (ابتدائية بنات)، الشافعي (ثانوية بنين)، الكوثر (ثانوية بنات)، مما يشير إلى تنوع مرحلي مع غلبة نسبية للتعليم الثانوي، فضلاً عن وجود توازن بين الجنسين في هذه المرحلة.أما قرية الحردانية فتضم مدارس: الجاحظ (ثانوية بنين)، شهداء الحردانية (ابتدائية بنين)، الرباط (ابتدائية بنات)، وهو ما يعكس تركّزاً في المرحلة الابتدائية، مقابل محدودية التعليم الثانوي واقتصاره على البنين.**جدول (٣)التوزيع المكاني المدارس في ناحية النهرين للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦**

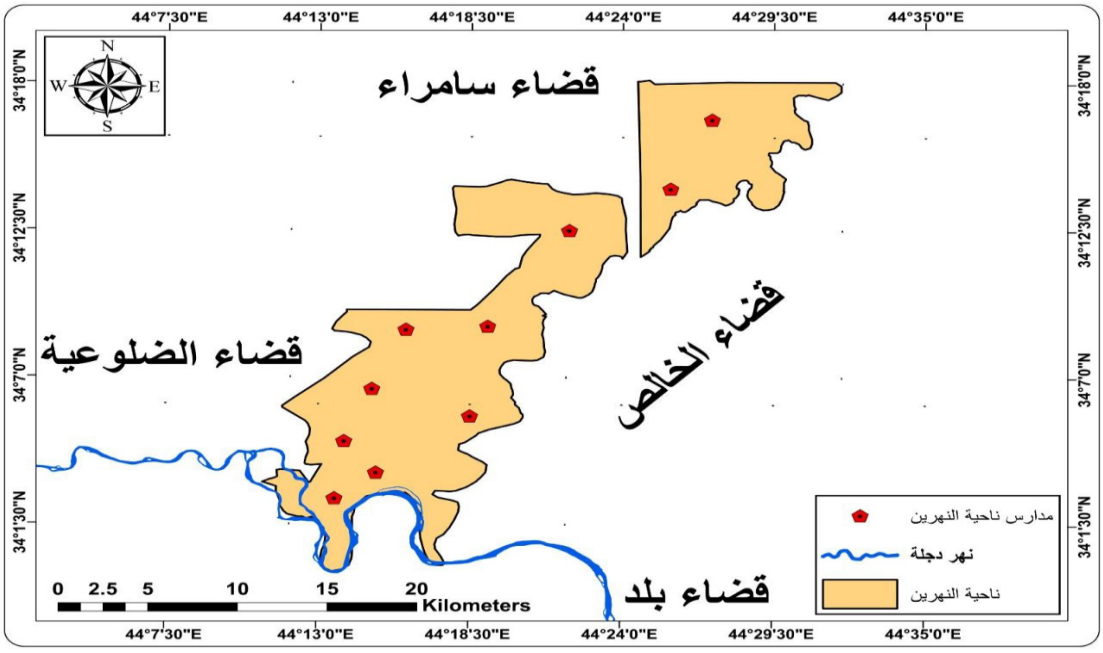
القرية	اسم المدرسة	نوع المدرسة	الجنس	عدد المدارس	%
البو فراج	البطل	ابتدائية	بنات	3	%25
	الشافعي	ثانوية	بنين		

	الكوثر	ثانوية	بنات		
الحردانية	الجاحظ	ثانوية	بنين	3	%25
	شهداء الحردانية	ابتدائية	بنين		
	الرباط	ابتدائية	بنات		
البو ظاهر	شهداء العزة	ثانوية	مختلطة	3	%25
	اوراس	ابتدائية	بنين		
	اوراس	ابتدائية	بنات		
الجمعية	الرياض	ثانوية	بنين	3	%25
	المعراج	ابتدائية	بنات		
	لواء ثائر	ابتدائية	مختلطة		

المصدر: بالاعتماد على الدراسة الميدانية واستمارة الاستبانة.وفي قرية أبو ظاهر توجد مدارس: شهداء العزة (ثانوية مختلطة)، أوراس (ابتدائية بنين)، أوراس (ابتدائية بنات)، مما يدل على توازن نسبي في التعليم الابتدائي، مع اعتماد النظام المختلط في المرحلة الثانوية.في حين تضم قرية الجمعية مدارس: الرياض (ثانوية بنين)، المعراج (ابتدائية بنات)، لواء ثائر (ابتدائية مختلطة)، وهو ما يشير إلى سيادة التعليم الابتدائي وتنوع أنماطه، مع غياب التعليم الثانوي للبنات.وبناءً على ذلك، يتضح أن التوزيع التعليمي في منطقة الدراسة، رغم ما يبدو عليه من عدالة عددية، يعاني من تباينات نوعية تتمثل في اختلاف توزيع المراحل الدراسية وأنماط التعليم (منفصل/مختلط)، فضلاً عن محدودية فرص التعليم الثانوي للبنات في بعض القرى، الأمر الذي يستدعي تخطيطاً تربوياً أكثر توازناً يحقق العدالة المكانية والنوعية في آنٍ واحد.

ثالثاً: التوزيع الجغرافي للمدارس في ناحية النهرين للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦.

يُعدّ توزيع الظواهر أحد العناصر الأساسية في الدراسات الجغرافية، إذ تُعرَّف الجغرافية بأنها علم دراسة توزيع الظواهر على سطح الأرض، حيث إن لكل ظاهرة جغرافية موقعاً محدداً يميزها عن غيرها وفي هذا الإطار، شهد قطاع الخدمات التعليمية توسعاً ملحوظاً، تزامناً مع حدوث تغيّرات جوهرية في هيكلية التعليم، كان من أبرزها مجانية التعليم لجميع المراحل، وتطبيق قانون الإلزام في المرحلة الأساسية، إضافة إلى مجموعة من التشريعات التي هدفت في مجملها إلى توسيع قاعدة التعليم باعتباره حقاً مجتمعياً وتبرز أهمية الخدمات التعليمية بوصفها أحد المرتكزات الأساسية في تنمية قدرات الطلبة الفكرية والذهنية، فضلاً عن كونها نظاماً هرمياً يبدأ بالمرحلة الأساسية التي يجب أن يلتحق بها كل طفل في سن الدراسة، وصولاً إلى المستويات التعليمية العليا(حسين واخرون،٢٠٢٥،ص ١١٢)**خريطة (٢) التوزيع الجغرافي للمدارس في ناحية النهرين**



المصدر / بالاعتماد على خريطة جمهورية العراق وزارة الموارد المائية مديرية المساحة العامة خريطة العراق الإدارية بمقياس رسم ١/١٠٠٠٠٠٠ لسنة ٢٠١٠ وخريطة صلاح الدين الإدارية بمقياس رسم ٢/٢٥٠٠٠٠ لسنة ٢٠١٠، وباستخدام Arc Map برنامج ١٠.٨

وتُظهر خريطة منطقة الدراسة أن أغلب المدارس تتركز في الجزأين الجنوبي والغربي من الناحية، ولا سيما في المناطق القريبة من نهر دجلة، ويُعزى ذلك إلى ارتفاع الكثافة السكانية في هذه المناطق، فضلاً عن توفر مقومات الاستقرار والخدمات الأساسية. في المقابل، تعاني المناطق الشمالية والشرقية من قلة واضحة في عدد المدارس، وهو ما يشير إلى وجود نقص في الخدمات التعليمية في تلك الأجزاء. ويُعزى هذا التباين إلى انخفاض الكثافة السكانية من جهة، وضعف مستوى الخدمات والبنية التحتية التعليمية من جهة أخرى.

كما أن تمركز المدارس بالقرب من نهر دجلة يعكس ارتباطها بالمناطق المأهولة والسهلية ذات النشاط الزراعي، في حين تبدو المناطق البعيدة عن النهر أقل حظاً من حيث توفر الخدمات التعليمية.

وبناءً على ذلك، يتضح وجود عدم توازن مكاني في توزيع المدارس داخل ناحية النهرين، إذ تتركز في مناطق معينة (الجنوب والغرب)، مقابل مناطق أخرى تعاني من ضعف أو نقص في هذا التوزيع (الشمال والشرق)، كما هو موضح في الخريطة رقم (٢)، مما يستدعي إعادة النظر في التخطيط المكاني للخدمات التعليمية لضمان عدالة التوزيع وتحقيق تغطية أفضل للسكان.

الاستنتاجات

١- استنتج خلال الدراسة وجود كثافة تعليمية عالية نسبة الطلاب إلى المعلمين في منطقة البو فراج تشير إلى ضغط على الكادر التعليمي، حيث بلغ عدد المعلمين ٦٢ معلمًا، وهذا يؤثر على جودة التعليم

٢- وقد أظهرت الدراسة ان تفاوت توزيع المدارس بعض القرى او المناطق التي تحتوي على عدد محدود من المدارس، ما قد يحد من الوصول السلس للتعليم ويزيد من الاكتظاظ في المدارس المتوفرة، وان ارتفاع أعداد التلاميذ في بعض القرى حيث سجلت قرية البو فراج أعلى عدد من الطلاب ٩١٥ تلميذا وهو ما يعكس زيادة الحاجة إلى موارد تعليمية إضافية في هذه القرية مقارنة بالقرى الأخرى.

٣- توزعت الطلاب بين الجنسين متوازن نسبيا يتضح أن أعداد الذكور والإناث موزعة بشكل متقارب في معظم المدارس، مما دلّ على تقارب فرص التعليم بين الجنسين.

٤- الحاجة إلى تطوير البنية التحتية لان ارتفاع أعداد الطلاب في بعض المدارس أشار إلى ضرورة تحسين المرافق التعليمية لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية للطلبة.

المقترحات

١- المساهمة في عدد المدارس والنظر في إنشاء مدارس جديدة أو توسيع المدارس الحالية في المناطق ذات الكثافة الطلابية العالية مثل البو فراج لتقليل الاكتظاظ. إضافة الى توظيف كادر تعليمي إضافي لتعزيز المدارس بالمعلمين والمعلمات والمدرسات لتغطية الحاجة الملحة وتحسين جودة التعليم.

٢- المساهمة في تطوير البنية التحتية تحسين الفصول الدراسية، والصيانة الدورية للمرافق وتوفير تجهيزات أساسية للمدارس لتناسب الأعداد المتزايدة من الطلاب، وتوزيع الموارد التعليمية بشكل عادل توفير الكتب والوسائل التعليمية والمختبرات بشكل متوازن بين جميع المدارس الضمان مستوى تعليمي متكافئ.

٣- تشجيع التعليم المبكر والأنشطة وإقامة برامج تعليمية خارج المنهج الرسمي لتعزيز التحصيل الدراسي وتنمية مهارات الطلاب الشخصية والاجتماعية

٤- المتابعة خلال الإحصاءات الدورية وإنشاء قاعدة بيانات دورية لتسجيل أعداد الطلاب والمعلمين والمرافق التعليمية لمتابعة التغيرات واتخاذ القرارات السريعة بخصوص طلبة المدارس

٥- ضرورة متابعة الاعمار الخاص بالبنية التحتية والاعمار لتوفير عدد أكبر من المدارس وجذب الطلبة للتعليم بدلاً من التسرب والرسوب المتراكم للطلبة إضافة الى اعتماد الأنشطة والمكافأة لتفعيل الحافز المعنوي لهم ولاسيما الاهتمام بالمستوى العلمي.

المصادر

١- باسمة يحيى طالب وعبد الله حمد الصليع، أثر توطين القوى العاملة الصناعية على معدلات الإنتاج في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ٢٠٢٢.

٢- مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد (٣٢) العدد (٨)، الجزء الرابع لعام ٢٠٢٥.

٣-عثمان عبد الرحمن علي، توزيع للمدارس الحرة، مجلة جامعة كرميان، لعام٢٠١٦.

٤-حسين دياب علي والقيسي دنيا وحيد وحسن سلام عرق، توزيع التطبيق الابتدائي في انتشار الانتشار نحو رؤية مستقبلية للتنمية الاجتماعية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مجلد ٣٢ العدد ٨ ،٢٠٢٥.

المصادر الحكومية

١- جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة.

٢- المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، دائرة احصاء محافظة صلاح الدين، شعبة احصاء بلد تقديرات سكان الضلوعية لعام ٢٠٢٥، بيانات غير منشورة.